جـــامعة الأزهـــــر

كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها

بطنـــــــــطا

جهــود سلطنـــة عمان في طبــاعة المصحف الشريف

من: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م – ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

مصحف المسلمين أنموذجا "عرض ودراسة"

The Sultanate of Oman's Efforts in Printing the Holy Quran from ١٤١٠AH/ ١٩٩٠CE to ١٤٤٤AH/ ٢٠٢٣CE: The Quran as a Model – A Presentation and Study

إعداد:

د. عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي

الأستاذ المشارك بقسم العلوم الإسلامية – كلية التربية – جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

Dr: Abdullah bin Salem bin Hamad Al-Hinai

Department of Islamic Sciences – College of Education – Sultan Qaboos University – Sultanate of Oman

١٤٤٧هـ = ٢٠٢٥م

جهود سلطنة عمان في طباعة المصحف الشريف من: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م – ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

مصحف المسلمين أنموذجا "عرض ودراسة

عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي

قسم العلوم الإسلامية – كلية التربية – جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان .

الايميل الجامعي : umlsalem@squ.edu.om

الملخص

يتناول هذا البحث جهود سلطنة عَمان الرسمية والخاصة في طباعة المصحف الشريف خلال الفترة من ١٤١٠هـ/١٩٩٠م إلى ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م، مع التركيز على "مصحف المسلمين" كأنموذج تطبيقي معاصر. ويَعالج البحث إشكالية تتعلق بتحديد عدد المصاحف المطبوعة في السلطنة ومواصفاتها، والتعريف بمصحف المسلمين ومنهجيته ومزاياه وابتكاراته، والجهة المشرفة عليه. ويهدف إلى توثيق تلك الجهود، وإبراز ما تميزت به من خصائص علمية وفنية، مع تسليط الضوء على الابتكارات الشكلية والمضمونية في مصحف المسلمين. وقد اتبع الباحث مناهج ثلاثة: الاستقرائي من خلال تتبع جميع الإصدارات الرسمية والخاصة، والوصفي بوصف الظواهر الخطية والرمزية فيها، والمقارن بمقارنة الطبعات العَمانية بغيرها من المصاحف، كطبعة مجمع الملك فهد. واشتمل البحث على ثلاثة مباحث: الأول في الجهود الرسمية ممثلة في وزارة الأوقاف ومركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، والثاني في الجهود الخاصة وبيان نشأة مصحف المسلمين، والثالث في أهم الابتكارات والمميزات الفنية والعلمية لهذا المصحف. وخلص البحث إلى نتائج أبرزها: صدور خمس طبعات مختلفة من وزارة الأوقاف تميزت

بالتطور التدريجي في الخط والإخراج. يحتاج المصحف الشريف (مصحف مسقط الورقي) وهو الإخراج الخامس والأخير لوزارة الأوقاف لمراجعة من حيث الأمور العلمية والفنية. أصدر ديوان البلاط السلطان طبعتين مختلفتين من المصحف الشرف، كما أخرجت مكتبة الضامري مصحف المسلمين، ومما تميز به مصحف المسلمين: إشراف لجنة عَمانية خالصة لأول مرة، استخدام خطوط عربية متعددة (النسخ، الثلث، والمعاصر)، توحيد المسافات بين الكلمات، جمع أنواع التقسيمات، تنسيق متقن في الإخراج داخل إطار الصفحة، تنوع الأحجام والأنواع، والابتكار في وضع رموز الوقف القرآني بما يشمل وقوفًا غير معروفة سابقًا، مثل وقوف المراقبة ووقوف جبريل، مما يجعل منه إنجازًا نوعيًّا يقدّم مساهمة عمانية رائدة في خدمة المصحف الشريف كتابةً وإخراجًا وتفسيرًا وترجمة.

الكلمات المفتاحية: عمان، طباعة المصحف الشريف، مصحف المسلمين، الضامري.

The Sultanate of Oman's Efforts in Printing the Holy Quran from ١٤١٠ AH/ ١٩٩٠CE to ١٤٤٤AH/ ٢٠٢٣CE: The Quran as a Model – A Presentation and Study

Abdullah bin Salem bin Hamad Al-Hinai

Department of Islamic Sciences – College of Education – Sultan Qaboos University – Sultanate of Oman

University Email: umlsalem@squ.edu.om

Abstract

This study explores the official and private efforts of the Sultanate of Oman in printing the Noble Qur'an during the period from ١٤١٠AH (١٩٩٠CE) to ١٤٤٤AH (٢٠٢٣CE), with a special focus on Mushaf al-Muslimeen as a contemporary applied model. The research addresses a central question concerning the number and specifications of Qur'anic editions printed in Oman, while introducing Mushaf al-Muslimeen in terms of its origins, methodology, distinctive features, innovations, and the supervising authority. The study aims to document these efforts and highlight their scientific and artistic characteristics, with particular emphasis on the unique formal and content-related innovations present in Mushaf al-Muslimeen. The researcher adopted three main approaches: the inductive method by surveying all official and private publications؛ the descriptive method by analyzing orthographic and symbolic features؛ and the comparative method by evaluating Omani editions against prominent international editions, such as that of the King Fahd Complex in Saudi Arabia. The study comprises three main sections: the first examines official efforts by the Ministry of Endowments and Religious Affairs and the Sultan Qaboos Higher Center for Culture and Science؛ the

second reviews private sector contributions and the development of Mushaf al-Muslimeen؛ and the third focuses on the key innovations and scholarly/artistic features of this edition. The study concludes with several key findings, most notably: the issuance of five distinct editions by the Ministry of Endowments, reflecting progressive development in script and production, though the latest edition (Mushaf Muscat – printed version) still requires scholarly and technical review before distribution. Additionally, the Royal Court produced two editions, and Mushaf al-Muslimeen was issued by Al-Dhamri Publishing. This edition is distinguished by several unique features, including exclusive supervision by an Omani committee for the first time؛ the use of diverse Arabic scripts (Naskh, Thuluth, and Modern)؛ consistent spacing between words؛ inclusion of quantitative and thematic divisions؛ aesthetically unified page framing؛ and a variety of formats and editions. Notably, it introduced innovative symbols for Quranic pauses, such as "observational pauses" (wuqūf al-murāqabah) and a unique symbol for the pause of Jibril (Gabriel), making it a pioneering Omani contribution to the field of Qur'anic script, production, interpretation, and translation.

Keywords: Oman, printing of the Holy Qur'an, the Muslims' Qur'an, Al-Dhamri.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فقد اهتم المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بالقرآن الكريم لا سيما فيما يختص بقراءته وكتابته، وعدوا ذلك عملًا يتقربون به إلىٰ الله وأكرم به من عمل، ومع تقدم التقانة والزخرفة والتفنن في الإخراج والإبداع فيه جعل المسلمون للمصحف الشريف نصيبًا من ذلك كله، فكتبوه بأحسن الخطوط، وزخرفوه بأحسن الزخارف، وأخرجوه بأكمل وجوه الإخراج الفني، وكان من بين تلكم الجهود جهود سلطنة عمان التي كانت مثل باقي أخواتها من الأمصار الإسلامية في طباعة المصحف وإخراجه.

ففي ثلاث وثلاثين سنة المنصرمة كانت هنالك جهود في طباعة المصحف الشريف من قبل الجهات الحكومية والخاصة في السلطنة، وفي الأعوام الأربعة الأخيرة أشرفت لجنة من أهل الاختصاص والعلم في عمان علىٰ إخراج مصحف سمي بمصحف المسلمين إشارة لجمع الكلمة ووحدة الصف.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

ما جهود سلطنة عمان الرسمية والخاصة في طباعة المصحف الشريف؟ وكم عدد تلكم الجهود؟ وما أهم مواصفات تلكم المصاحف؟ وما هو مصحف المسلمين؟

وما منهجية العمل فيه؟ ومن هم أعضاء اللجنة؟ وما أبرز الابتكارات في هذا المصحف؟ وما أهم مميزاته؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلىٰ الأمور الآتية:

١. إعطاء نبذة مختصرة عن جهود سلطنة عمان الرسمية والخاصة في طباعة المصحف الشريف.

٢. التعريف بتلكم المصاحف عامة وبمصحف المسلمين خاصة.

٣. إبراز أهم الابتكارات والأمور الجديدة العلمية والفنية في إخراج مصحف المسلمين.

٤. إظهار أهم المميزات التي تميز بها هذا المصحف شكلًا ونوعًا وحجمًا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من كونه أول بحث يسلط الضوء علىٰ جهود سلطنة عمان ويظهرها علىٰ الساحة العلمية البحثية.

منهج البحث:

استخدم في البحث عدة مناهج، ومن أبرزها:

١. **المنهج الاستقرائي**: حيث تم استقراء جهود سلطنة عمان الرسمية والخاصة على مدى ثلاث وثلاثين سنة الأخيرة (١٩٩٠م- ٢٠٢٣م) في طباعة المصحف

الشريف، واستقراء مصحف المسلمين خصوصًا أني كنت أحد أعضاء لجنة التصحيح والضبط، ولله الحمد.

٢. **المنهج الوصفي**: وذلك بوصف الظواهر الكتابية والضوابط والرموز والعلامات المميزة والأمور المهمة في كل الطبعات.

٣. **المنهج المقارن**: وذلك بالمقارنة بين هذه الطبعات نفسها وبين غيرها من طبعات المصحف الشريف المشهورة خاصة طبعة مجمع الملك فهد بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، بل أحيانًا ببعض المخطوطات للمصحف الشريف؛ لأجل إبراز بعض الظواهر الشكلية والخطية.

هيكلة البحث:

تكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وذلك كالآتي:

المقدمة: وفيها ذكر أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، ومنهجه، وأخيرًا هيكلته.

المبحث الأول: جهود سلطنة عمان الرسمية في طباعة المصحف

المطلب الأول: جهود وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية في طباعة المصحف الشريف

المطلب الثاني: جهود مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم (ديوان البلاط السلطاني)

المبحث الثاني: الجهود العمانية الخاصة في طباعة المصحف والتعريف بمصحف

المسلمين

المطلب الأول: التعريف بمصحف المسلمين وسبب تسميته

المطلب الثاني: اللجنة المشرفة على هذا العمل الجليل

المطلب الثالث: المنهجية المتبعة في تصحيح مصحف المسلمين وإخراجه

المبحث الثالث: الأمور المبتكرة في مصحف المسلمين وأهم مميزاته

المطلب الأول: الأمور المبتكرة في مصحف المسلمين

المطلب الثاني: مميزات مصحف المسلمين

الخاتمة: وفيها ذكر لأهم النتائج والتوصيات.

هذا، وأعترف أن هذا البحث جهد مقل، فإن كان من توفيق فلله الحمد والمنة، وإن كانت الأخرى فمني، وما أبرئ نفسي.

المبحث الأول: جهود سلطنة عمان الرسمية في طباعة المصحف

تمهيد:

عني المسلمون قديمًا وحديثًا بكتابة المصحف الشريف وكان للعمانيين جهود لا تنكر في كتابة المصاحف وزخرفتها وتحشيتها بالقراءات وضبطها وتزيينها بالألوان ولا أدل على ذلك من المصحف الشريف الذي خطه الشيخ عبدالله بن بشير الحضرمي العماني (ق ١٢هـ/ ١٨م) في عصر اليعاربة[1]، وتتعاقب السنوات والأيام، والعمانيون ماضون على هذا النهج الحميد، ففي الثلاث والثلاثين سنة الأخيرة كانت هنالك جهود طيبة متظافرة من قبل الجهات الرسمية والخاصة في هذا المضمار، فما هي أهم الجهود الرسمية الحكومية والخاصة في طباعة المصحف الشريف؟ وكيف؟ وبما تميزت؟ وكيف أخرجت ؟ هذا ما ستجيب الأسطر القادمة عنه بحول الله...

المطلب الأول: جهود وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية في طباعة المصحف الشريف

قامت وزارة الأوقاف العمانية خلال ثلاث وثلاثين سنة الأخيرة بطباعة خمس طبعات مختلفة من المصحف الشريف، كل منها بناسخ مختلف وإخراج ومواصفات تغاير أخواتها من النسخ الأخرى، وها هي مرتبة حسب الأقدمية مع ذكر شيء من مواصفاتها.

---

(١) ينظر: الهنائي، عبد سالم، الخط العماني، ط١، مكتبة الإمام الخليلي العمانية، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ص١٠.

١- **المصحف المسمى ب(القرآن الكريم)**: لا توجد تسمية خاصة بهذه النسخة من الإخراج الأول، وإنما ذكر في أولها هكذا القرآن الكريم، ومما يؤكد أن هذه هي التسمية هكذا (القرآن الكريم) ما ذكر في نهاية المصحف "بعون الله وتوفيقه وبحقبة تزيد على سنوات خمس وجهود مضنية من الكتابة والمراقبة والضبط والتدقيق تمت كتابة هذه النسخة من **القرآن الكريم** بما يوافق أصح الأقوال ...."[1]. فواضح من النص أنه ذكر القرآن الكريم ولم يذكر تسمية أخرى.

وهذه النسخة لم يذكر فيها اسم الخطاط، لكن الناظر فيها يلمح أنها أحد النسخ التي كتبها الخطاط السوري عثمان طه.

وكانت أول طبعة لها (١٤١٥ه/ ١٩٩٤م)، أي قبل ما يزيد عن تسع وعشرين سنة.[2] وقامت بهذا العمل وزارة الأوقاف تحت مسماها السابق وزارة العدل والأوقاف والشئون الإسلامية.

طبعت الوزارة من هذه النسخة مئات الآلاف ذات أحجام ثلاثة هي:

- ١٤X٢٠ سم
- ١٧X٢٤ سم
- ٢٥X٣٥ سم

ولم تذكر في هذه النسخة أسماء لجنة المراجعة سوى ما في ذكر في آخرها من أنها روجعت من قبل عدة هيئات في سوريا ومصر والسعودية والأردن وسلطنة عمان.

---

(١) ينظر: المصحف المسمى بالقرآن الكريم، طبعة وزارة الأوقاف العمانية عام ١٤١٥هـ /١٩٩٤م، ص١ من أول المصحف.

(٢) ينظر: المصحف السابق نفسه، ص٤ قبل الصفحة الأخيرة.

وشي هذا المصحف في هذه الطبعة بدعاء جميل مأخوذ من مخطوطة مصحف عماني عتيق، كما ذكر بعد الدعاء مباشرة علامات الوقف والضبط المشهورة.

٢- **مصحف (عمان)**: هذه هي النسخة الثانية من إصدار وزارة الأوقاف والشئون الدينية العمانية، وقد كانت بخط الخطاط التركي تورات سوكيلي عام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، أي بعد ثلاثة عشر عامًا من النسخة الأولى.

روجعت هذا النسخة من قبل لجنة المصاحف بالأزهر كما ذكر ذلك في أول المصحف، لكن لم تذكر أسماء اللجنة في نهاية المصحف كما جرت العادة في مثل هذه الحالة.

وقد أخرجت الوزارة من هذا المصحف ثلاثة أحجام مختلفة هي:

- ١٤X٢٠ سم
- ١٧X٢٤ سم
- ٢٥X٣٥ سم

ذيل هذا المصحف المبارك بدعاء آخر يختلف عن ذلك الذي كان في النسخة الأولى.

توجد إضافة أيضا في آخر هذا المصحف بذكر تعريف به وتفصيل لعلامات الضبط الواردة فيه، وأخيرا قائمة بعلامة الوقف المشهورة المعتادة.

٣- **المصحف العماني**: هذه النسخة الثالثة من إصدارات وزارة الأوقاف العمانية، وبهذا المسمى الجديد وبخط جديد خطه الخطاط المصري عمرو كمال القدوسي، وبمشاركة الخطاط العماني سالم بن خلفان بن سليمان البلوشي، وزخرفه الخطاط العماني محمد بن قاسم القاسمي، وبمراجعة لجنة المصاحف بمجمع البحوث بالأزهر برئاسة الشيخ أحمد المعصراوي

وعضوية سبعة عشر أعضاء آخرين توجد أسماؤهم آخر هذا المصحف، وتم إخراج هذا المصحف عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

أخرجت الوزارة من هذا المصحف ثلاثة أحجام هي:

- ١٤X٢٠ سم
- ١٧X٢٤ سم
- ٢٥X٣٥ سم

ذيل هذا المصحف المبارك بدعاء ثالث يختلف عن ذينك الدعاءين في النسختين الأولى والثانية.

يوجد أيضًا في آخر هذا المصحف تعريف به وتفصيل لعلامات الضبط الواردة فيه، وأخيرًا قائمة بعلامة الوقف المشهورة المعتادة.

بناء على ما سبق يمكن القول أن هذا النسخة تمتاز عن سابقتيها بوجود خطاط عماني مشارك وخطاط عماني مزخرف ومراجعة دقيقة من لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر، كما تتميز هذه النسخة بوجود زخارف خاصة بهذا المصحف مستوحى بعضها من زخارف عمانية لمصاحف مخطوطة.

٤- **مصحف مسقط الإلكتروني**: بدأت فكرة هذا المصحف عند إخراج المصحف السابق (المصحف العماني) ٢٠٠٨م لكن بدأ تنفيذه الحقيقي في أبريل ٢٠١٣م، وتم تدشينه في ١٢/ ٦/ ٢٠١٧م، بعد مراجعة من قبل لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر التي استغرق عملها ثلاث سنوات.

يتميز هذا المصحف باحتوائه على خطوط كثيرة مأخوذة من مصاحف مخطوطة ومطبوعة، كما يتميز بأنه يمكن فتحه من خلال الشبكة العنكبوتية في أي مكان في العالم دون حاجة إلى برنامج مشغل أو مستعرض[1].

---

(١) هنالك ميزات أخرى للاطلاع عليها ينظر تقرير عن هذا المصحف الشريف في الرابط الآتي:
https://www.youtube.com/watch?v=sHtBL٢GvBxE

يمكن لأي باحث أن يأخذ منه ما يريد، ولو أن يكتب مصحفا خاصا لنفسه مع ملاحظة ضرورة المراجعة من قبل اللجان المتخصصة للنسخ الورقية خاصة.

٥- **المصحف الشريف**: هذه النسخة الخامسة من إصدارات وزارة الأوقاف العمانية وبهذا المسمى الجديد وبخط مأخوذ من مصحف مسقط الإلكتروني وزخرفة مستوحاة من المخطوطات العمانية ورسوماتها المتميزة وبمراجعة لجنة المصاحف بمجمع البحوث بالأزهر برئاسة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح وعضوية سبعة أعضاء آخرين توجد أسماؤهم آخر هذا المصحف، وتم إخراج هذا المصحف عام ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م أي بعد ست سنوات ونصف تقريبا من إخراج مصحف مسقط الإلكتروني.

أخرجت الوزارة من هذا المصحف حجم واحد فقط هي:

- ٢٠×٣٢ سم

يوجد أيضا في آخر هذا المصحف تعريف به وتفصيل لعلامات الضبط الواردة فيه وأخيرا قائمة بعلامة الوقف المشهورة المعتادة.

ومع الأسف لا يوجد دعاء في هذه الطبعة، وأيضا هي طبعة ثقيلة الحمل حتى على الكبير بسبب نوعية الورق، كما أن هذه النسخة تحتاج إلى إعادة تدقيق للرسم والضبط وعلامة الوقف، كما ينبغي حذف أسماء غير المسلمين ممن كتبت أسماؤهم آخر المصحف[1]؛ وذلك لما للمصحف من خصوصية إسلامية خالصة عبر التأريخ الإسلامي القديم والحديث.

---

(1) ينظر على سبيل المثال ص (م) من المصحف الشريف حيث ذكر الناشر ومكتب الاستشارات لعملية الإنتاج بأسماء غير مسلمة.

المطلب الثاني: جهود مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم (ديوان البلاط السلطاني)

تتبع هذا المركز عدة جوامع ومساجد خاصة تلكم التي تحمل اسم السلطان وبالأخص جامع السلطان قابوس الأكبر، ومن هنا جاء قيام هذا المركز بطباعة المصحف الشريف.

قام المركز بطباعة مصحفين للجوامع السلطانية على النحو الآتي:

١- **القرآن الكريم بالرسم العثماني**: هكذا سميت هذه النسخة وهي مخصصة لجامع السلطان قابوس الأكبر، وقد كان ذلك عام (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) في طبعته الأولى، بينما كانت الطبعة الثانية عام (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م).

وأخذت هذه النسخة بخطها ورسمها بإذن من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالعربية السعودية، كما تم التنويه بذلك من قبل القائمين على طباعة المصحف[١]. وتم إضافة دعاء للختم آخر المصحف وهو مأخوذ من بعض المصاحف العمانية المخطوطة، كما تم التعريف بالصحف وعلامات الضبط والوقف. وتتميز هذا الطبعة بتجليدها وإخراجها الفاخر وورقها المميز.

(١) ينظر المصحف الشريف ط٢ لديوان البلاط السلطاني بسلطنة عمان لعام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٦٢٧.

٢- **مصحف الجوامع السلطانية**: وهذه النسخة من المصحف الشريف خاصة بالجوامع التي تحمل اسم السلطان ما عدا الجامع الأكبر التي كانت له الطبعة الأولى الخاصة به.

هذه النسخة مثل أختها نسخة الجامع الأكبر من كل النواحي فهي مأخوذة بإذن من مجمع الملك فهد وفيها الدعاء نفسه وكذا التعريف بالمصحف وعلامات الضبط والوقف.

وتختلف عن سابقتها في أمور علمية وفنية، فمن حيث الأمور العلمية تم حذف ذكر ترتيب السورة في المصحف وعدد آيها[١] بينما كان هذان الأمران مذكورين في نسخة الجامع الأكبر. ومما تختلف فيه هذا النسخة أنه تم تسميتها باسم **مصحف الجوامع السلطانية** بعكس النسخة الأولى حيث لم يتم تسميتها لكن ذكر أنها خاصة بالجامع الأكبر[٢].

أما الأمور الفنية فتختلف من حيث الألوان وجودة الورق.

وقد تم طبع كلا المصحفين بطبعة ذات مقاس واحد فقط هو ٢٤×١٧ سم وزيد في نسخة الجوامع السلطانية طبعة ذات حجم أصغر بمقاس ٢٠×١٤ سم

---

(١) ينظر على سبيل المثال لا الحصر ص٢٦٢ من المصحفين، حيث ذكر في نسخة الجامع الأكبر أن ترتيب سورة الحجر هو ١٥ وعدد آيها ٩٩ آية، بينما لم يذكر ذلك في نسخة الجوامع السلطانية.

(٢) ليت القائمين على هذا العمل سموها بمصحف جامع السلطان قابوس الأكبر حتى تتميز بالتسمية.

المبحث الثاني: الجهود العمانية الخاصة في طباعة المصحف والتعريف بمصحف المسلمين

تمهيد: تحدث المبحث الأول عن الجهود الرسمية العمانية في طباعة المصحف الشريف، وهنا سيتحدث هذا المبحث عن الجهود العمانية الخاصة المتمثلة في المكتبات الخاصة والأفراد، وليست هنالك جهود خاصة بالإفراد يمكن أن تذكر بينما يوجد جهد متميز قامت به مكتبة الضامري للنشر والتوزيع في مسقط بإخراج وطباعة مصحف خاص بها بالتعاون مع مكتب الإفتاء في سلطنة عمان فما اسم هذا المصحف؟ ومن اللجنة المشرفة على تصحيحه؟ وما المنهجية المتبعة في تصحيحه؟ وما الأمور المبتكرة في إخراجه؟ وبما تتميز؟ هذا ما ستجيب عنه الأسطر القادمة[1] بحول الله.

المطلب الأول: التعريف مصحف المسلمين وسبب التسمية

مصحف المسلمين هو مصحف عنيت بإخراجه مكتبة الضامري للنشر والتوزيع بسلطنة عمان، وقد اجتمعت فيه الكتابة بخط اليد واستخدام برنامج التقانة الحديثة خاصة برنامج (تصميم الصور) وتكون هذا المصحف من ستمائة وأربع صفحات كأغلب المصاحف المنتشرة اليوم، وتألفت كل صفحة من خمسة عشر سطراً وكل سطر من ثمان كلمات في المتوسط الأعم، وإنما سمي باسم مصحف المسلمين؛ تمييزاً له عن غيره من المصاحف، ولأن هذه التسمية تشير وترمز إلى الهدف من الكتابة

(1) أحببت الحديث عن هذا المصحف كوني نائبا لرئيس لجنة التصحيح فيه ومطلعا على كل شيء فيه من أول خطه إلى إخراجه مطبوعا، والله أسال الإخلاص وحسن المثوبة.

وهي وحدة المسلمين على اختلاف فرقهم ومذاهبهم وأعراقهم وأجناسهم وبلدانهم وألوانهم، والذي اختار هذه التسمية هو سماحة الشيخ الجليل العلامة أحمد بن حمد الخليلي اختياراً من أسماء عدة اقترحتها اللجنة المشرفة على مراجعة هذا المصحف المبارك(١).

المطلب الثاني: اللجنة المشرفة على هذا العمل الجليل

في أغلب البلدان الإسلامية الكبيرة منها والصغيرة، توجد لجان خاصة لمراجعة وتصحيح المصحف الشريف كلجنة الأزهر بمصر ولجنة تصحيح المصحف الشريف بمجمع الملك فهد بالعربية السعودية ولجنة تصحيح المصحف بالمغرب الأقصى- ولجنة تصحيح المصحف بسوريا والأردن ولجنة تصحيح المصحف بليبيا.

وبناءً على ما سبق فقد قامت مجموعة من المختصين[٢] في علوم القرآن والقراءات وعلى رأسهم سماحة الشيخ الجليل أحمد بن حمد الخليلي المفسر الجليل المفتي العام بسلطنة عمان بتأسيس لجنة عمانية للإشراف على مراجعة وطباعة هذا المصحف وضمت اللجنة في جملتها الأعضاء الآتية أسماؤهم مع ذكر أوصافهم العلمية والعملية:

---

(١) اقترحت اللجنة أسماء مهامها منذ ومن الل ، فاختار سماحة الشيخ هذا الاسم.

(٢) كان هذا ثمرة تعاون بين الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية للعناية بالقرآن الكريم.

١. سماحة الشيخ العلامة المفسر أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان (رئيسًا)

٢. عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات المشارك بقسم العلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس والمجاز بالقراءات العشر (نائبا للرئيس)

٣. الدكتور السيد أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي المدير المختص بالمديرية العامة للمدارس والمساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية العمانية ونائب رئيس الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم والمجاز بالإقراء (عضواً)

٤. الشيخ المهندس محمد بن زاهر بن سعيد العبري الداعية المعروف المجاز بالإقراء (عضواً)

٥. الشيخ الأستاذ هلال بن حمود بن سالم الريامي مدير دائرة القرآن الكريم بوزارة الأوقاف العمانية والمجاز بالإقراء (عضواً)

٦. الشيخ الأستاذ موسى بن مبارك بن حمد الحسيني المدرس بمدارس وزارة التربية والمجاز بالإقراء (عضواً)

كما نال شرف كتابة هذا المصحف الخطاط الأستاذ بدر محمود عرابي من جمهورية مصر العربية، وتابع أمور الطباعة وأشرف عليها الشيخ طالب بن خلفان بن سالمين

الضامري صاحب مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، واستغرق هذا العمل الجليل الشريف ما يقرب من أربع سنوات، والله نسأل التوفيق والأجر والثواب وحسن الختام.

المطلب الثالث: المنهجية المتبعة في تصحيح مصحف المسلمين وإخراجه

لا أبالغ إذا قلت إن مصحف المسلمين تميز بالدقة المتناهية والعلامات المميزة والمنهجية الجديدة في طريقة عرض أماكن الوقوف والابتداء وتباعد الكلمات عن بعضها ويمكن ذكر أهم المنهجية المتبعة في المصحف الشريف في النقاط الآتية:

(١) كتب هذا المصحف الشريف جمعاً بين الكتابة اليدوية واستخدام التقانة الحديثة وبرامجها الجديدة جمعاً بين الأصالة والمعاصرة، وقد استخدم خط النسخ في كتابة هذا المصحف المبارك.

(٢) جعلت أرقام صفحات المصحف المبارك في الأعلى في خانة خاصة وسطاً بين خانة يمنى كتب فيها اسم الجزء وخانة يسرى كتب فيها اسم السورة، وجعل رقم المنزلة القرآنية تحت الصفحة القرآنية بينما أضيفت عن يمين رقم المنزلة ويسارها مفاتيح الألوان ذات الدلالات التجويدية المختلفة، وهذا خاص في النسخ المطورة بالتجويد، أما النسخ العادية فلم يكن فيها هذا.

(٣) جعلت رموز الوقوف والابتداء واضحة جلية في أماكنها من أواسط الآيات الكريمات، وأضيفت رموز أخرى جديدة تدل على وقف جبريل، ومما يجدر ذكره هنا أنه تمت إضافة أماكن وقوف لم تذكر في أغلب المصاحف المشهورة المنتشرة.

(٤) جعلت بداية الأجزاء في بداية الصفحات ولم يُستثنَ من ذلك سوى موضع واحد هو موضع بداية الأحقاف، وهو الجزء السادس والعشرون.

(٥) جعلت بداية اسم السورة والبسملة في أول الصفحات، وهذا ما يختلف فيه مصحف المسلمين عن غيره من الطبعات المنتشرة فمثلاً آخر ص ٧٦ في أغلب الطبعات للمصحف الشريف كتب اسم سورة النساء وجعلت البسملة في بداية ص ٧٧ وهنا عدلت في مصحف المسلمين فجعلت بداية السورة واسمها والبسملة في بداية ص ٧٧.

(٦) جعلت مسافات متساوية بين الكلمات حتى يستريح القارئ أثناء القراءة فلا تتداخل عليه الكلمات خاصة من كان يعاني من بعض الأمراض في بصره.

(٧) تم ابتكار بعض علامات الضبط المميزة لبعض الأمور.

(٨) جعل في آخر مصحف المسلمين التعريف بالمصحف والكلمات الدلالية.

(٩) خص سماحة الشيخ الجليل العلامة أحمد بن حمد الخليلي حفظه الله هذا المصحف بدعاء خاص وقد راجعه بنفسه إلى آخر كلمة منه.

(١٠) جمع هذا المصحف بين التقسيم المشهور: تقسيم الأحزاب والأرباع، وبين تقسيم الركوعات وهي طريقة مشهورة في بلاد الهند. ومن المعلوم أن تقسيم الأرباع إنما يعنى بالتقسيم الكمي ولا ينظر إلى المعنى بدليل أن كثيراً من أماكن الأرباع لا يتناسب والمعنى، أما تقسيم الركوعات فهو تقسيم يعنى بالمعنى أكثر منه بالكم، ولهذا نجد تمايزاً بين طول وقصر الركوعات، واشتهر هذا التقسيم في شبه القارة الهندية ووصل إلى عمان منذ ما يقارب من ثلاثمائة عام[1].

تلك نقاط عشرة كاملة تبرز أهم المنهجية المتبعة في هذا المصحف المبارك.

(١) يـ مـ ابـ الـ صـ ره ديـ ان الـ لا الـ لـ اني.

المبحث الثالث: الأمور المبتكرة في مصحف المسلمين وأهم مميزاته

المطلب الأول: الأمور المبتكرة في مصحف المسلمين

تمهيد

لا يكاد تخلو طباعة أي مصحف من ابتكارات ولو شكلية تعود بالنفع على القارئ المسلم أياً كان وفي أي مكان وجد، لكن بعض المصاحف حقاً توجد بها ابتكارات تستحق الذكر والثناء الحسن، علّه يفاد منها في عموم الطبعات المتعددة مشرقاً ومغرباً وفي مصحف المسلمين ابتكارات تستحق الذكر والابراز كي يفاد منها، ومن أهمها:

١) على مستوى الضبط تمت التفرقة بين النون المخفاة في أحكام النون الساكنة والتنوين وبين النون المدغمة في أحكامها، وذلك تسهيلاً للقارئ الكريم كي يفرق بينهما في الرسم أولاً ثم في القراءة ثانياً[1] فقد كتبت النون المخفاة هكذا (﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ وَ ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾) وأما النون المدغمة فقد كتبت هكذا (﴿فَلَن يَضُرُّوكَ﴾) وهكذا الحال مع ضبط التنوين في كل منهما.

---

(١) رسم الـ هي ـة ـا ة الـ ـ ات القـ آنـ ة، وهـ ا أمـ ـ ت في على الـ ـ ح، وأما علامات الـ فهي العلامات الـ ادئة الـ ـ ة الـ والـ ـ ي وعلامات الـ والإدغام والإخفاء والقلـ وعلامات الـ ـ ق ـ ف، و ـ هـ ـ ه العلامات الـ ادئة ـ ز ـ فـ ها الابـ ـ ار والـ ـ ي مـ اعاة للـ اقع والـ ـ لـ ـ ة.

٢) على مستوى علامات الوقف والابتداء تمت إضافة علامة مبتكرة لوقف جبريل، والذي يسمى في بعض الكتب وقوف الرسول أو وقوف السنة وفي هذا تم ابتكار علامة (ر) أخذاً من كلمة رسول وذلك في عشرة مواضع متفرقة من القرآن الكريم كله.

٣) تمت كتابة عدة مواضع لوقف التعانق أو بما يسمى بوقوف المراقبة[١] بعلامته المميزة ( ) وذلك فيما يقارب ثلاثين موضعاً، ذلك أن معظم طبعات المصاحف بما في ذلك طبعات مصر والشام ومجمع الملك فهد تقتصر على مواضع لا تتجاوز العشرة، وكذا الحال مع الأوقاف[٢] اللازمة فإن عددها في المصاحف المطبوعة المشار إليها لا تتجاوز العشرين موضعاً، بينما وصلت في مصحف المسلمين إلى مائة وتسعة عشر موضعا، وإنما بني ذلك على دراسات علمية قام بها بعض الباحثين[٣] حين

---

(١) لـ م الف ع وق ف ال ا ة الي ت ى أ ا ب ق ف ال عانقة ي : اب ال ر ، ب ، ال في القاءات العـ ، ب ق ال خ علي ال اع، دت، ١، دار ال اب العـ ي، ب وت لـ ان، ج١، ص٢٣٧- ٢٣٨.

(٢) كلـ ة وق ت ع على وق ف وأوقاف و لاه ا م م سائغ.

(٣) ه ال ع ة دراسات م أه ها اب: ال ق ف اللازمة في القرآن ال وعلاقها ال عنى والإعراب لل ر ح ع الفاح م فى م جامعة الأزه لـة اللغة العـ ة، لـ تف ي : ح ع الفاح م فى، ال ق ف اللازمة في القرآن ال وعلاقها ال عنى والإعراب، ١، دار ال ي لل اعة وال ، القاهرة - م ، ١٤١٦ ه/١٩٩٦م، ص١٠ - ١٧.

أوصلها إلى مئة وأربعين موضعاً، بيد أن اللجنة المشرفة نقحتها فرأت أن تنقصها إلى مائة وتسعة عشر موضعا فقط، وكل هذا من أجل مساعدة القارئ الكريم حتى تسهل عليه القراءة والفهم المبتدئ لكلام الله عز وجل.

٤) على مستوى التقسيم الكمي والمعنوي[١]:

تم الجمع بين ثلاثة أمور في هذا المصحف الشريف:

أ. **التقسيم حسب المنازل**: وقد جعلت ترقيمات المنازل السبع أسفل الصفحة في إطار خاص والمراد بالمنازل السبع[٢] هي سبع مجموعات، فمن يريد أن يقرأ القرآن في سبعة أيام جعلت له منزلة واحدة لكل يوم أخذاً من عبارة (**فمي بشوق**)، فاليوم الأول من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء، وإلى ذلك تمت الإشارة بالحرف ف الفاتحة، اليوم الثاني من أول سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة أخذاً من الحرفين (م) المائدة و(ي) يونس، واليوم الثالث من أول

(١) ق ال ق ال ي: ال ق ح ة ال ل ات والأس والـ ف ات، ب ا ي اد ال ق ال ع م اعاة ال عاني.

(٢) الحمد، غانم قدوري، تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، بحث منشور في مجلة الأحمدية، العدد ١٥، رمضان ١٤٢٤ هـ، دبي – الإمارات، ص٢٥٤ – ٢٥٥.

سورة يونس إلى آخر سورة النحل أخذاً من حرفي ياء يونس والباء بني إسرائيل (سورة الإسراء)، واليوم الرابع من أول سورة بني إسرائيل (الإسراء) إلى آخر سورة الفرقان أخذاً من حرفي الباء والشين الباء في بني إسرائيل والشين في الشعراء، واليوم الخامس من أول سورة الشعراء إلى آخر سورة يس أخذاً من حرفي الشين والواو، واليوم السادس من أول سورة الصافات إلى آخر سورة محمد أخذاً من حرفي الواو والصافات وحرف القاف، واليوم السابع الأخير من أول سورة ق إلى آخر سورة الناس أخذاً من الحرف قاف بمعنى سورة ق وإنما جعلت الحرف الثاني في كل مرة إشارة إلى نهاية التي قبلها وبدءاً بالتي بعدها كما هو ظاهر لا يخفى، وهذا التقسيم طبعاً يراعي الكم والمعنى، فمن حيث الكم في كل يوم سبع القرآن، وأما من حيث المعنى فإنه ينتهي بانتهاء السورة وفي هذا مراعاة للمعنى أيضا.

ب. **التقسيم حسب الأحزاب والأرباع داخلها**[1]: وهذا التقسيم قديم جداً وينسب إلى نصر بن عاصم الكوفي وقيل إلى الحجاج لأنه الآمر به، وهذا التقسيم إنما يراعي في أعمه وأغلبه التقسيم الكمي بغض النظر عن المعنى، ولهذا جعلت العلامات المميزة داخل الإطار على يمين الصفحة اليمنى وعن يسار الصفحة اليسرى.

(1) ينظر: الحمد، غانم قدوري، تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، ص٢٦٠.

ج. **التقسيم حسب الركوعات**: وهذا التقسيم إنما يراعي المعنى فقط غاضاً الطرف عن الكم، ولهذا فقد يطول الركوع وقد يقصر حسب المعنى، وإنما سمي ركوعاً لأنه يجوز للذي يصلي بالقرآن كله أن يركع عند هذا الموضع وبطبيعة الحال أن يقف إذا كان خارج الصلاة، وكان العمانيون يسمون هذا صفحاً؛ لأنه يصفح عن معنى معين، وهذا التقسيم أدق من حيث المعنى، وقد شهر استخدامه في شبه القارة الهندية إلى يوم الناس هذا، وقد انتقل إلى عمان قبل ما يزيد عن ثلاثمائة عام تقريبًا، بدليل استخدام عبدالله بين بشير الحضرمي وغيره من العمانيين الذين خطوا المصاحف على هذا التقسيم فقط.

٥) العلامات الموضحة والرموز الدلالية، وهذه لا يكاد مصحف يخلو منها، لكن أغلبها جعلت خارج إطار الصفحة، واختلفت الأشكال والألوان تبعاً لاختلاف الطبعات والأماكن، بيد أن مصحف المسلمين ميز بميزة علها تكون مبتكرة عن غيرها من طبعات المصحف الأخرى، وهو أن جعلت العلامات والرموز الدلالية داخل الإطار، ولم يجعل أي علامات ولا رموز خارج الإطار، وهذا يجعل لهذا المصحف الشريف ابتكاراً في الإخراج والتفنن فيه[1].

(١) يـ الـ رقـ (١) في الملحقات.

٦) الدعاء الخاص، فقد تعارفت أغلب المصاحف على وضع دعاء آخر المصحف تسهيلاً على عامة الناس كي تدعو به عقب الانتهاء من قراءة القرآن، والدعاء عقب الختم سنة متبعة متعاقبة مأخوذة عن السلف من الرعيل الأول[١] حيث وردت بها آثار كثيرة، ومن هنا خص سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي [٢]حفظه الله هذا المصحف الشريف بدعاء خاص جميل لطيف قصير تشعر عن قراءته بالخشوع والخشية والهيبة والوقار[٣].

٧) على مستوى الإصدارات وأنواع المصاحف من حيث الأحجام والألوان والقراءات والتفسير وما إليه، فسيصدر بحول الله عدد من الإصدارات المتعددة بأحجام ومقاسات مختلفة وهذا لعله لا جديد فيه إلا من حيث الشكل والإخراج الفني، إلا أن المبتكر الجديد في مصحف المسلمين وطريقة اختيار الألوان ذات الدلالة

---

(١) يـ ابـ الـ ر ، الـ ، ج٢، ص٤٥٢. والـ ي، عـ الـ حـ بـ أبي ، الإتقان في علـ م القـ آن، ١، دار ابـ ، دمـ ، سـ ريا، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م، ج١، ص٣٤٤.

(٢) حـ ص سـ احة الـ خ على مـ اجعة الـ عاء، وفي يـ م مـ الأ ام وجـ خ أيـ أو ثلاثة في تـ الـ عاء فاتـ بي معاتـ اً، فقلـ له إني لـ أراجعه هـ ه الـ ة.

(٣) انـ الـ لـ رقـ (٢) في الملحقات.

التجويدية، حيث تم ذلك باستشارة أناس متخصصين في الفن والخط العربي، فخرج بذلك مصحف ذو ألوان مبتكرة ودلالات دقيقة لأحكام التجويد المختلفة.

ومن الجديد الذي سيصدر: مصحف القراءات السبع على طريقة الإمام عبدالله بن بشير الحضرمي العماني[١]، حيث إن له طريقة خاصة في ترتيب الحروف والكلمات داخل السطر الواحد والأسطر داخل الصفحة الواحدة[٢].

ومن الأمور المهمة التي ستراعى في طبعات هذا المصحف الشريف إخراجه بالقراءات العشر الصغرى، إذ إنه سيكتب بعدِّ أهل الكوفة، وسيعلق في الهامش الجانبي على بقية أهل العدد كالعد المكي والمدني والبصري والشامي[٣]، وهذا أمر جد مهم[٤]؛ ذلك أنه قد ينبني على خلاف أهل العدد خلاف في القراءات، فمثلا في سورة طه عند قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى ﴾ **(سُورَةُ طه١٢٣)** لم تكن رأس آية عند الكوفيين بينما هي رأس آية عند بقية أهل العد، وينبني على هذا قضية الإمالة عند البصري وورش، فإنهما يميلانها إمالة خفيفة لأنها رأس آية[٥].

---

(١) يـ تف ذل ع الهائي في ال العـ اني، ص١٠.

(٢) مع الإخ اجات في أك ها تـ ج في مـ احـ ع أه ال فة للآ ات ولا يـ ال لاف ولا ار إلى أه ال احي الأخ وه أم خ .

(٣) اصـ لح أه ع م القرآن على أن لـ ناحـة عـ اً خاصاً تـ ه ال احـ ، فـافع وأبـ جعف لها العـ ال ني، وعاصـ وحـ ة والـ ائي وخل العاشـ لهـ العـ ال في، وهـ ا ة أه العـ .

(٤) لـ مـ الـف لها الأمـ يـ : ال ي، الإتقان، ج١، ص٢١٠-٢١١.

(٥) ينظر: الداني عثمان بن سعيد، البيان في عد آي القرآن، بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، ط١، دار

المطلب الثاني: مميزات مصحف المسلمين

تختلف المميزات عن المبتكرات فهذه تعني أن في مصحف المسلمين أشياء مبتكرة جديدة لا توجد في غيره أو لا يكاد، أما المميزات فهي أمور تميزه عن غيره وقد تكون موجودة في بعض المصاحف أو أن مصحف المسلمين جمعها بعد أن كانت متفرقة في عدة طبعات، وجماع القول إن لمصحف المسلمين ميزات تميز بها عن غيره من حيث الإخراج الفني والتنسيق، ومن حيث الكتابة، ومن حيث اللجنة الفنية العلمية المراجعة، ومن حيث كثرة الإصدارات وتنوعها، وإليكموها مفصلة واحدة تلو الأخرىٰ بشيء من الاختصار غير المخل:

أ) من حيث الإخراج الفني والتنسيق:

إخراج مصحف المسلمين يشبه إلىٰ حد بعيد مصحف المدينة المنورة من حيث ختم كل صفحة بآية، إلا أن مصحف المسلمين تميز بأمور، منها: محاولة جعل أوائل السور الطوال والمئين وأوائل الأجزاء في أول الصفحات، وأيضاً فإن إطار كل بدايات السور كان مع أول الصفحة أو وسطها ولم يكن مفرقاً كما في بعض الطبعات، ومن الميزات أيضاً أنه تم جعل مسافات متناسقة وموحدة بين الكلمات داخل السطر وبين الأسطر داخل الصفحة مما سيسهل علىٰ قراء هذا المصحف إن شاء الله حين قراءتهم لاسيما ضعفاء البصر وكبار السن، كما أن هذا الأمر سيساعد الأطفال وعامة الناس خاصة غير العرب علىٰ معرفة الكلمات القرآنية والتفريق بينها بكل سهولة ويسر.

ب) من حيث الكتابة ونوع الخطوط المستخدمة:

الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – سوريا، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ص٤٥٠.

كتب هذا المصحف بخط النسخ[١] وأدخلت عليه بعض التحسينات باستخدام بعض البرامج، مع ملاحظة أن أعلىٰ الصفحة التي كتب فيه اسم الجزء واسم السورة ورقم الصفحة كتب بخط الثلث، وأن أسفل الصفحة تمت كتابته باستخدام الخطوط المعاصرة المطورة، وهذا ما يعطي مصحف المسلمين جمالاً في إخراجه وتميزاً له به عن غيره حين استخدمت فيه ثلاثة خطوط.

ج) اللجنة العلمية المشكلة لتصحيحه ومراجعته:

اللجنة العلمية المشكلة لتصحيحه ومراجعته تعتبر أول لجنة عمانية خالصة لمراجعة المصحف علىٰ مستوىٰ السلطنة، ولهذا فإن لهذه اللجنة الشرف في تصحيح هذا المصحف ومراجعته ولعمان أن تفتخر بهذا الأمر وعليه فيكون لهذا المصحف ميزة ومشاركة تحسب لعمان عامة، ولهذه اللجنة خاصة ونسأل الله لها الإخلاص والتوفيق.

د) كثرة الإصدارات وتنوعها شكلاً ونوعاً:

بعض طبعات المصاحف لا تكاد يوجد فيها إلا إخراج واحد وبحجم واحد وبعضها يركز علىٰ نوع معين، لكن مصحف المسلمين -وبالتشاور مع اللجنة العلمية- تم الاتفاق علىٰ أن يتم إخراج إصدارات متعددة تكاد تزيد عن عشرين نوعاً وشكلاً، ومن أهم تلكم الإصدارات[٢]:

---

(١) اسع م ال ر سل ان ال ق ال ة الف ة ل ة ال ة جامعة ال ل ان قابوس، وال ا سل ان ب م ل ال اشد للع ف على أذ اع ال ال مة، فلها م ي ج ال وخال ال عاء.

(٢) ينظر الشكل رقم (٣) في الملحقات.

١) مصحف المسلمين العادي بدون ألوان وبحجم وسطي.(٢١×٢٩.٥ سم) و(١٧×٢٤ سم)

٢) مصحف المسلمين العادي بدون ألوان وبحجم كبير(٢٥×٣٥ سم)

٣) مصحف المسلمين التعليمي المطور بالتجويد وبألوان مختلفة.

٤) مصحف المسلمين الملون بحيث يكون يلون كل جزء بلون خاص.

٥) مصحف المسلمين المحشىٰ بمعاني الكلمات.

٦) مصحف المسلمين المحشىٰ بالروايات المختلفة فهنالك مصحف براوية حفص وبرواية شعبة ورواية قالون وورش .....إلخ.

٧) مصحف المسلمين بالقراءات السبع.

٨) مصحف المسلمين بالقراءات العشر الصغرىٰ.

٩) مصحف المسلمين بالقراءات العشر الكبرىٰ.

١٠) مصحف المسلمين بالقراءات السبع علىٰ طريقة ابن بشير الحضرمي العماني.

١١) مصحف المسلمين بالتفسير الموضوعي الكشفي.

١٢) مصحف المسلمين بالتفسير المترجم لعدة لغات.

مع ملاحظة أن هذه الأنواع والأحجام ستخرج تبعاً بعضها إثر بعض ولن تخرج دفعة واحدة، وقد خرج حتىٰ الآن حجمان برواية حفص عن عاصم هما مصحف المسلمين العادي بدون ألوان وبحجم وسطي .(٢١×٢٩.٥ سم) و(١٧×٢٤ سم) بألوان مختلفة وبإخراجات متعددة.

الخاتمة

بعد جولة سريعة مع جهود سلطنة عمان الرسمية في طباعة المصحف، وجولة خاصة مع مصحف المسلمين جديد الإخراج والطبع شكلاً ونوعاً، يمكن أخذ النتائج الآتية:

١) لسلطنة عمان – كبقية الدول الإسلامية- جهود حسنة في طباعة المصحف الشريف تتمثل في جهود رسمية من قبل الحكومة ومن قبل المؤسسات الخاصة، فأما الجهود الحكومية فتتمثل في وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ومركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم.

٢) أخرجت وزارة الأوقاف العمانية خمس نسخ من المصحف الشريف، كانت الأولى بشراء للحقوق من إحدى المكتبات الخاصة، ثم خطت بنفسها بخط الخطاط التركي تورات سوكيلي مصحف عمان، ثم تلا ذلك خطها لمصحف ثالث سمته المصحف العماني، ثم مصحف مسقط الإلكتروني الذي تميز بأمور فنية، وأخيرا المصحف الشريف الذي أخرج من مصحف مسقط الإلكتروني السابق.

٣) يحتاج المصحف الشريف (مصحف مسقط الورقي) وهو الإخراج الخامس والأخير لوزارة الأوقاف لتدقيق أكثر من حيث الأمور العلمية في الآيات والرسم والضبط وعد الآيات وأسماء السور ونوع الخط وحجمه ووزن المصحف قبل توزيعه على الناس والمكتبات الخاصة والعامة.

٤) تدرجت وزارة الأوقاف العمانية في الطباعة والإخراج وكانت في كل مرة تجدد في أمور متعددة من حيث الخط والإخراج.

٥) أخرج ديوان البلاط السلطاني (مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم) نسختين من المصحف إحداهما خاصة بالجامع الأكبر، وثانيتهما خاصة بالجوامع السلطانية مع اختلاف بسيط في الإخراج والألوان.

٦) على صعيد جهود المؤسسات الخاصة أخرجت مكتبة الضامري للنشر والتوزيع مصحفا خاصا تميز بميزات مازته عن غيره من طبعات المصحف الشريف.

٧) يوجد في مصحف المسلمين ابتكارات منها نوع الخط المستخدم الذي تم تطويره، فقد استخدمت ثلاثة خطوط هي النسخ والثلث والمعاصر، وجعلت المسافات بين الكلمات متساوية تسهيلا على القراء، وجمع المصحف أنواع التقسيمات الكمية والمعنوية والإخراج الفني الموحد داخل إطار الصفحة.

٨) لمصحف المسلمين ميزات تميز بها عن غيره، ومن ذلك أن اللجنة المشرفة على تصحيحه وطباعته عمانية خالصة ولأول مرة، ومما تميز به المصحف أن جعل اسم السورة وبدايتها في أول الصفحة أو وسطها ولم يفرق بين اسم السورة في آخر الصفحة القبلية وأول السورة في أول الصفحة الآتية، ومن ذلك كثرة الأحجام والأنواع شكلاً ونوعاً.

٩) يكتب لهذا المصحف الأولية العمانية من حيث التصحيح والإخراج والابتكارات الفنية وأنواع المصاحف ذات الألوان والتفاسير المترجمة وغير المترجمة والموضوعية وغير الموضوعية.

١٠) لمصحف المسلمين ميزة وهي إبراز مواضع أنواع الأوقاف القرآنية غير المعروفة لدى غير المختصين، كالإتيان بأكثر عدد من الوقوف اللازمة ووقوف المراقبة وابتكار رمز لوقوف الرسول (جبريل) وإثباتها في أماكنها من السور القرآنية.

التوصيات:

لعل الأسطر السابقة تشفع لي التوصيات الآتية:

١- إنشاء لجنة علمية على مستوى سلطنة عمان تكون تحت رعاية رسمية من قبل وزارة الأوقاف والشئون الدينية لأجل مراجعة المصاحف وتدقيقها وإخراجها، تكون مسؤولة عن كتابة ونشر ومراجعة المصحف بسلطنة عمان أسوة باللجان القائمة في البلدان الإسلامية.

٢- طباعة مصحف بإخراج جديد يكون الخطاطون فيه من الشباب العمانيين وبمراجعة من لجنة المصحف العمانية التي ستنشأ.

٣- أهمية مراجعة المصاحف مراجعة نهائية من قبل لجنة متخصصة قبل توزيعها للناس.

٤- توحيد الجهود العمانية الرسمية خاصة والخاصة في مجال طباعة وإخراج المصحف الشريف.

٥- ضرورة وأهمية دعم جهود المكتبات الخاصة التي تعمل في طباعة المصاحف معنويا وماديا من قبل جميع مؤسسات الدولة الخاصة والعامة.

المصادر والمراجع

١) ابن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، بتحقيق الشيخ علي محمد الضباع، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، د ت.

٢) الحمد، غانم قدوري، تحزيب القرآن في المصادر والمصاحف، بحث منشور في مجلة الأحمدية، العدد ١٥، رمضان ١٤٢٤هـ دبي – الإمارات.

٣) حمدي بن عبدالفتاح مصطفى، الوقوف اللازمة في القرآن الكريم وعلاقتها بالمعنى والإعراب، ط١، دار الجريسي للطباعة والتصوير، القاهرة- مصر، ١٤١٦ه/١٩٩٦م.

٤) الداني، عثمان بن سعيد، البيان في عد آي القرآن، بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، ط١، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق – سوريا، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٥) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن بتحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط١، دار ابن كثير، دمشق -سوريا، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦) الهنائي، عبدالله بن سالم بن حمد، المصحف العماني المخطوط بالقراءات السبع ومنهج الشيخ عبدالله بن بشير فيه، ط١، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

(شكل رقم ١)

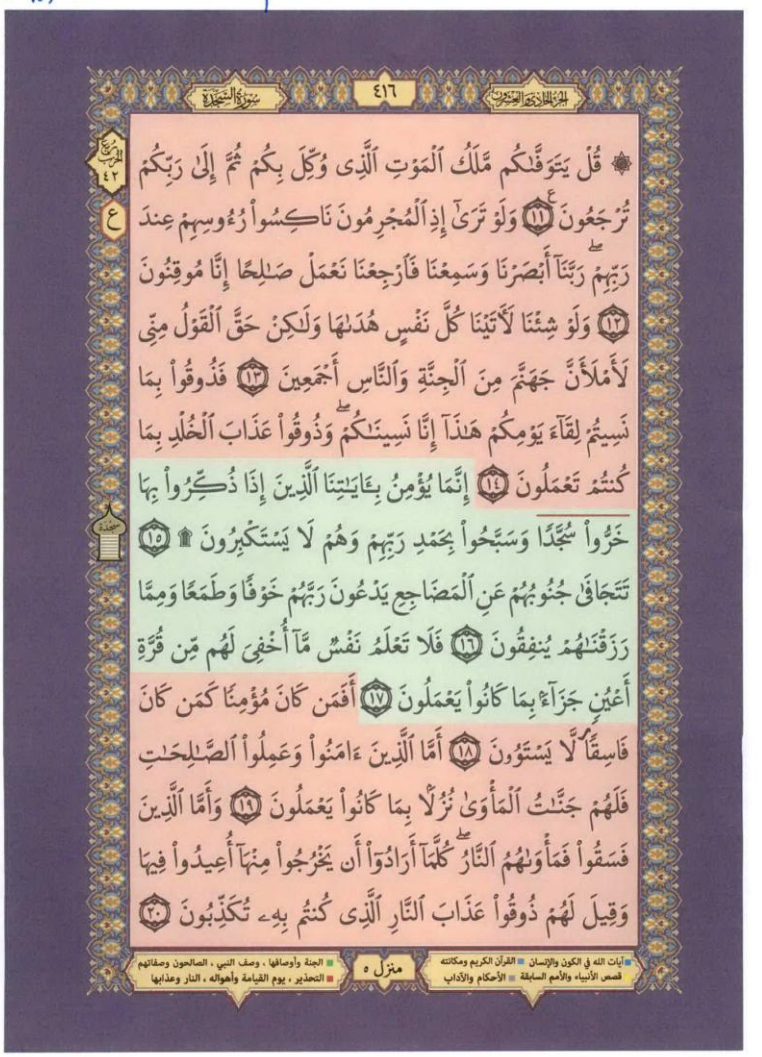
الجزء الحادي والعشرون
٤١٦
سورة السجدة
الجزء ٢١
٤٢
ع
قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ
رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا
نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا
خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾
تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ
أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ
فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾
آيات الله في الكون والإنسان ■ القرآن الكريم ومكانته
قصص الأنبياء والأمم السابقة ■ الأحكام والآداب
منزل ٥
الجنة وأوصافها ، وصف النبي ، الصالحون وصفاتهم
التحذير ، يوم القيامة وأهواله ، النار وعذابها

شكل رقم ٢

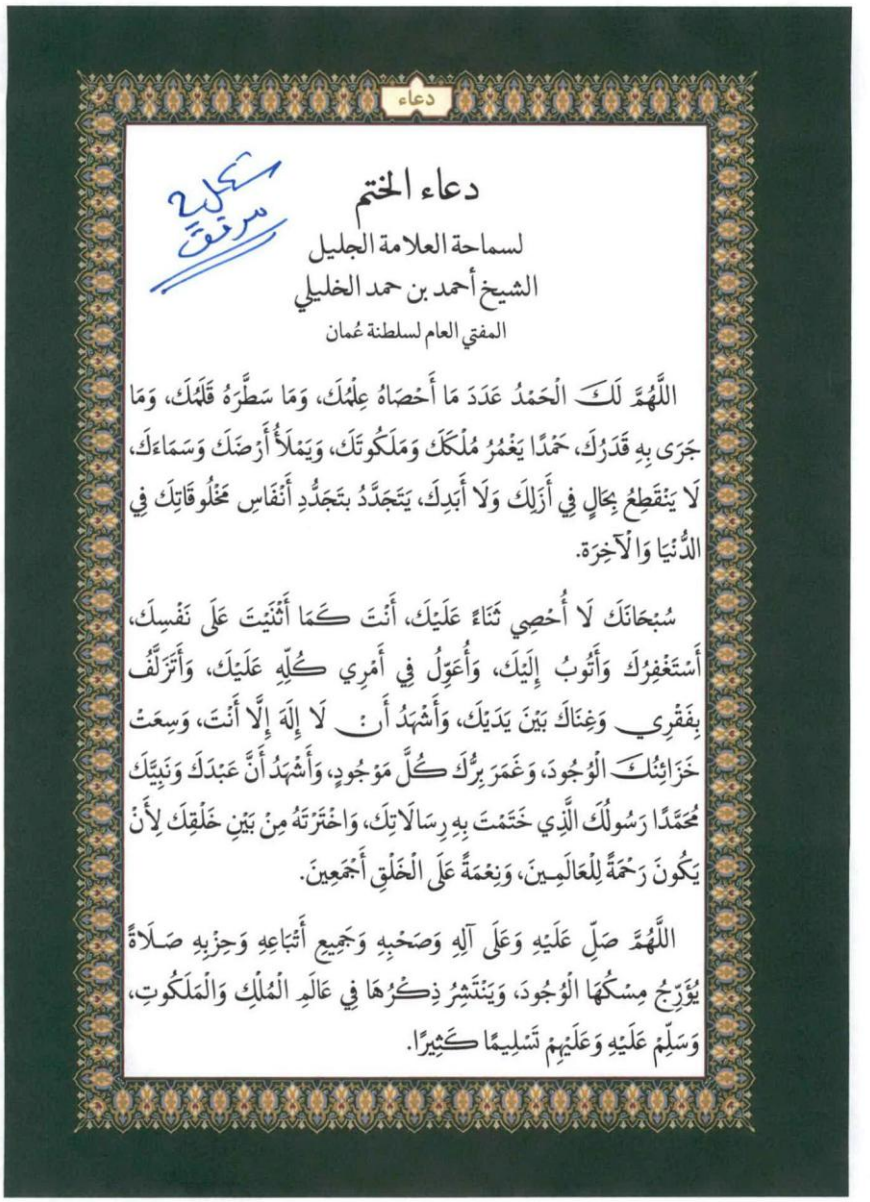
دعاء

دعاء الختم

لسماحة العلامة الجليل

الشيخ أحمد بن حمد الخليلي

المفتي العام لسلطنة عُمان

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَمَا سَطَّرَهُ قَلَمُكَ، وَمَا جَرَى بِهِ قَدَرُكَ، حَمْدًا يَغْمُرُ مُلْكَكَ وَمَلَكُوتَكَ، وَيَمْلَأُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، لَا يَنْقَطِعُ بِحَالٍ فِي أَزَلِكَ وَلَا أَبَدِكَ، يَتَجَدَّدُ بِتَجَدُّدِ أَنْفَاسِ مَخْلُوقَاتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سُبْحَانَكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُعَوِّلُ فِي أَمْرِي كُلِّهِ عَلَيْكَ، وَأَتَرَلَّفُ بِفَقْرِي وَغِنَاكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَسِعَتْ خَزَائِنُكَ الْوُجُودَ، وَعَمَرَ بِرُّكَ كُلَّ مَوْجُودٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدًا رَسُولُكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ رِسَالَاتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ لِأَنْ يَكُونَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَنِعْمَةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ أَتْبَاعِهِ وَحِزْبِهِ صَلَاةً يُؤَرِّجُ مِسْكُهَا الْوُجُودَ، وَيَنْتَشِرُ ذِكْرُهَا فِي عَالَمِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

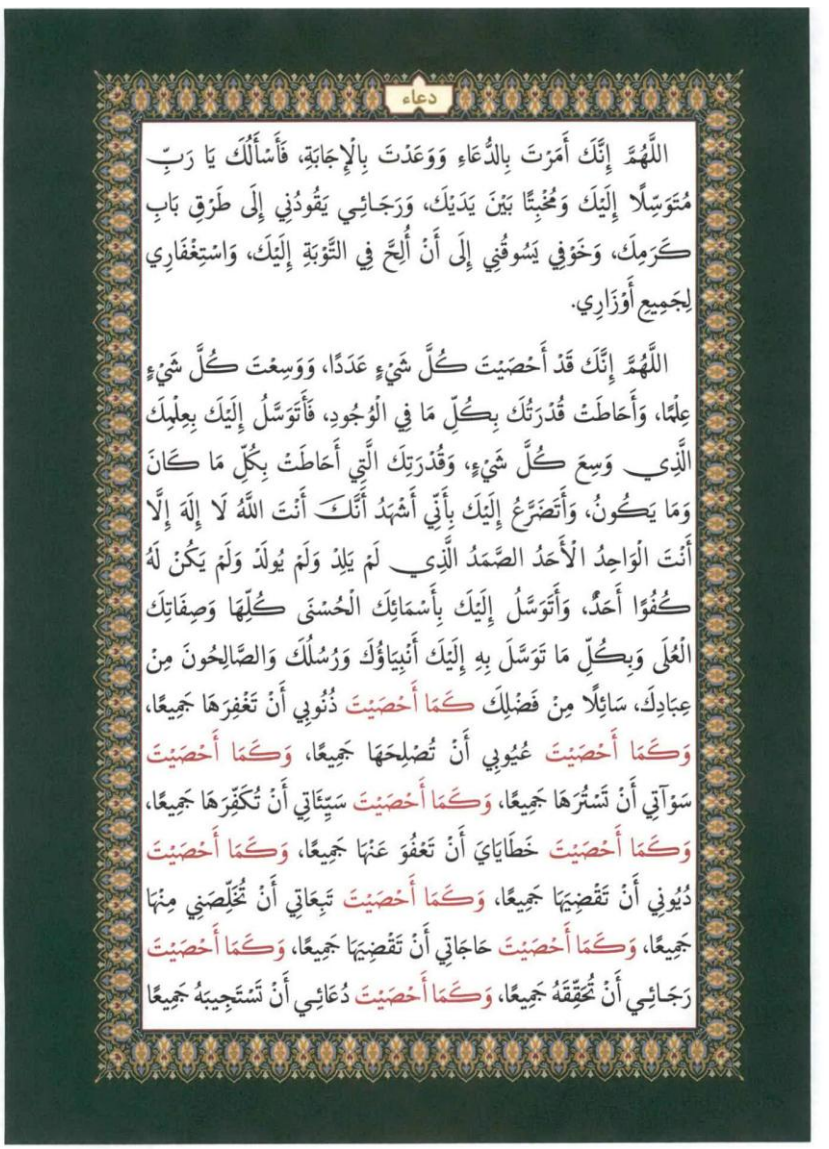
دعاء

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ بِالْإِجَابَةِ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ وَمُخْبِتًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَجَائِي يَقُودُنِي إِلَى طَرْقِ بَابِ كَرَمِكَ، وَخَوْفِي يَسُوقُنِي إِلَى أَنْ أُلِحَّ فِي التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَاسْتِغْفَارِي لِجَمِيعِ أَوْزَارِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَوَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَحَاطَتْ قُدْرَتُكَ بِكُلِّ مَا فِي الْوُجُودِ، فَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعِلْمِكَ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِكُلِّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَصِفَاتِكَ الْعُلَى وَبِكُلِّ مَا تَوَسَّلَ بِهِ إِلَيْكَ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ عِبَادِكَ، سَائِلًا مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي أَنْ تَغْفِرَهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ عُيُوبِي أَنْ تُصْلِحَهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ سَوْآتِي أَنْ تَسْتُرَهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ سَيِّئَاتِي أَنْ تُكَفِّرَهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ خَطَايَايَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ دُيُونِي أَنْ تَقْضِيَهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ تَبِعَاتِي أَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ حَاجَاتِي أَنْ تَقْضِيَهَا جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ رَجَائِي أَنْ تُحَقِّقَهُ جَمِيعًا، وَكَمَا أَحْصَيْتَ دُعَائِي أَنْ تَسْتَجِيبَهُ جَمِيعًا

شكل رقم ٣

مصحف المسلمين
التعليمي لطوري التجويد
برواية حفص عن عاصم
سورة الفاتحة سورة الكهف سورة السجدة
سورة يس سورة فصلت سورة الرحمن
سورة الواقعة سورة الصف سورة الملك
مكتبة الفاضل للنشر والتوزيع
مصحف المسلمين
التعليمي لطوري التجويد
برواية حفص عن عاصم
سورة الكهف
سورة يس
مكتبة الفاضل للنشر والتوزيع
مصحف المسلمين
التعليمي لطوري التجويد
برواية حفص عن عاصم
العشر الأخير من القرآن الكريم
الجزء التاسع العشرون
الجزء الثلاثون
الجزء الحادي والثلاثون
مكتبة الفاضل للنشر والتوزيع
مصحف المسلمين
التعليمي لطوري التجويد
برواية حفص عن عاصم
سورة الكهف
سورة يس
مكتبة الفاضل للنشر والتوزيع

شكل رقم ٤

دلالات الألوان
الكلام عن آيات الله، وبيان قدرته في الخلق والتدبير، وفضله وإحسانه.
الكلام عن القرآن ومكانته، وبيان صفات الإنسان، ومدافعة مزاعم المشركين والمشككين.
الكلام عن سير الأنبياء ومعجزاتهم، وقصص الأمم السابقة.
الكلام عن الأحكام الشرعية والتوجيهات الربانية والآداب.
الكلام عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله، وصفات الصالحين ومآلهم، والجنة ووصفها.
الكلام عن التحذير، ويوم القيامة وأهوالها، والنار وعذابها، والكفار ومصيرهم.

شكل رقم ٥

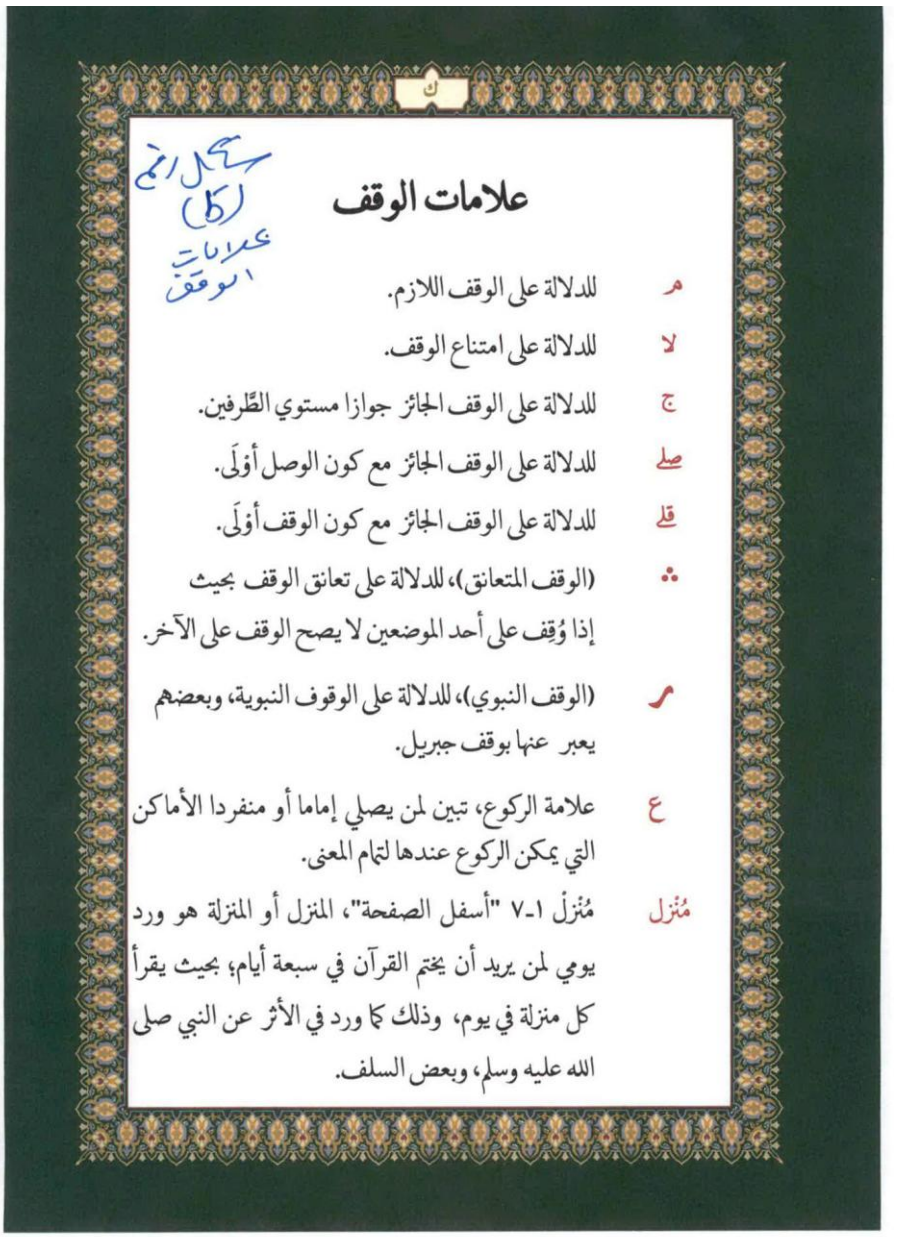

علامات الوقف

م	للدلالة على الوقف اللازم.
لا	للدلالة على امتناع الوقف.
ج	للدلالة على الوقف الجائز جوازا مستوي الطَّرفين.
صلے	للدلالة على الوقف الجائز مع كون الوصل أولَى.
قلے	للدلالة على الوقف الجائز مع كون الوقف أولَى.
∴	(الوقف المتعانق)، للدلالة على تعانق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر.
ﷺ	(الوقف النبوي)، للدلالة على الوقوف النبوية، وبعضهم يعبر عنها بوقف جبريل.
ع	علامة الركوع، تبين لمن يصلي إماما أو منفردا الأماكن التي يمكن الركوع عندها لتمام المعنى.
مُنزل	مُنزل ١-٧ "أسفل الصفحة"، المنزل أو المنزلة هو ورد يومي لمن يريد أن يختم القرآن في سبعة أيام؛ بحيث يقرأ كل منزلة في يوم، وذلك كما ورد في الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبعض السلف.

شكل رقم ٦

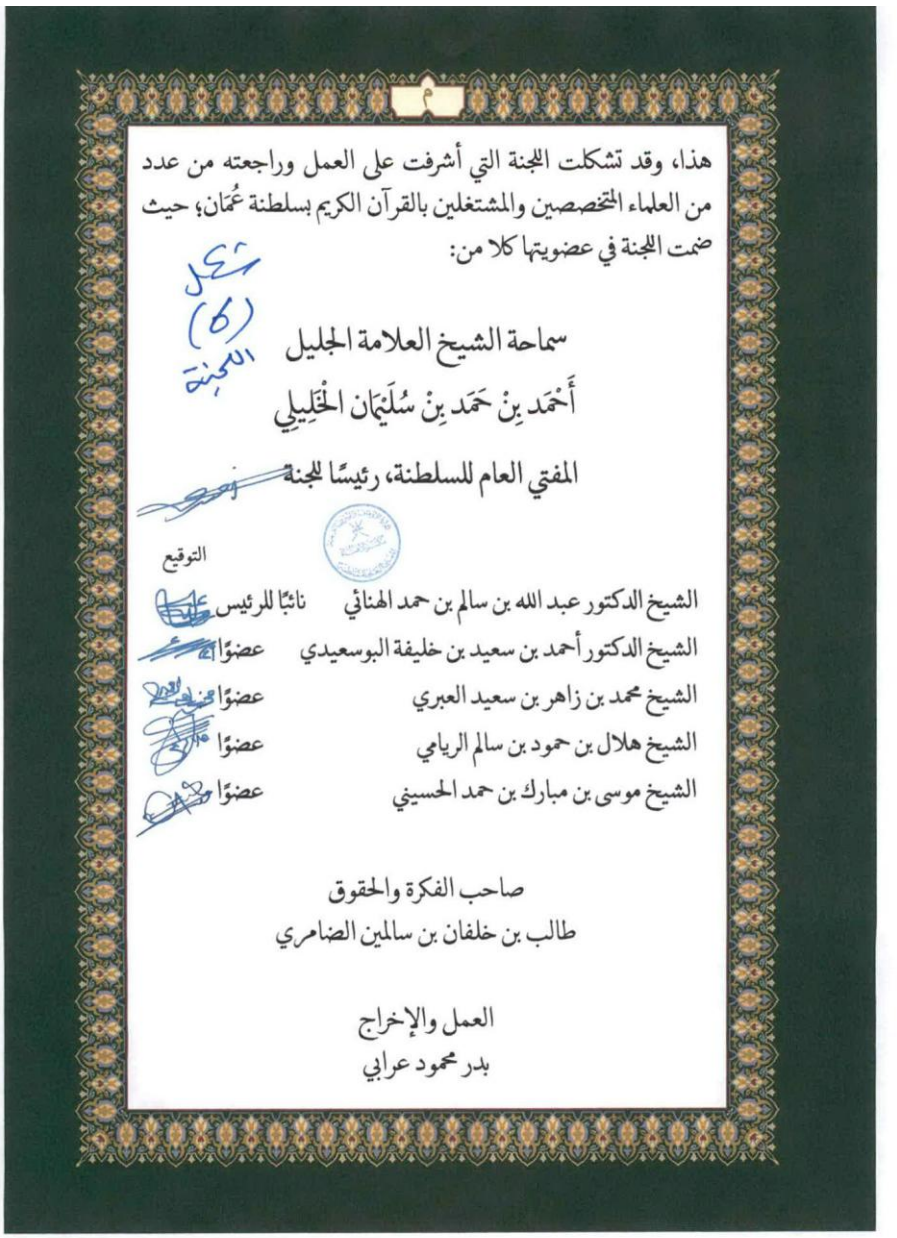

هذا، وقد تشكلت اللجنة التي أشرفت على العمل وراجعته من عدد من العلماء المتخصصين والمشتغلين بالقرآن الكريم بسلطنة عُمان؛ حيث ضمت اللجنة في عضويتها كلا من:

سماحة الشيخ العلامة الجليل

أَحْمَد بِنْ حَمَد بِنْ سُلَيْمَان الخَلِيلِي

المفتي العام للسلطنة، رئيسًا للجنة

التوقيع

الشيخ الدكتور عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي — نائبًا للرئيس

الشيخ الدكتور أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي — عضوًا

الشيخ محمد بن زاهر بن سعيد العبري — عضوًا

الشيخ هلال بن حمود بن سالم الريامي — عضوًا

الشيخ موسى بن مبارك بن حمد الحسيني — عضوًا

صاحب الفكرة والحقوق

طالب بن خلفان بن سالمين الضامري

العمل والإخراج

بدر محمود عرابي